

## 61 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

### الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره وننوب اليه. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفران - 00:00:22

اللهم انا نسألك الهدى والسداد ونبأ بمواصلة القراءة في الكتاب. بسم الله الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال الامام المصنف رحمة الله تعالى باب فضل الله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية قال رحمة الله باب - 00:00:52

قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. هذه ترجمة لها ارتباط وتعلق بالترجمة التي قبلها والتي هي مشتملة على تقرير التوحيد وابطال الشرك بالله سبحانه وتعالى - 00:01:22

وان المشرك في تعلقه بغير الله بمن لا يملك شيئا. لا يملك هداية ولا يملك توفيقا ولا يملك منعا من دخول النار. ولا يملك ادخالا للجنة ولا يملك هداية وصلاحا للقلوب ايا كان من - 00:01:52

ان يدعى غير الله فانه لا يملك شيئا من ذلك. مهما علا قدره ومهما ارتفعت مكانته فانه لا يملك شيئا من ذلك. فملك فملك ذلك كله لله جل وعلا فهو سبحانه الموفق وهو سبحانه وتعالى الهادي وهو المفضل وهو المنعم - 00:02:32

وهو جل وعلا الذي بيده ازمة الامور ومقاييس السماوات والارض وملائكة السماوات والارض فهو جل وعلا ولهم النعمة ولهم الفضل له الفضل وله النعمة وله العطاء الحسن الامر منه واليه وبيده سبحانه وتعالى لله الامر من قبل ومن بعد - 00:03:02

الله الخلق والامر؟ والله خلقكم وما تعملون. الله خالق كل شيء. فالامر كله لله سبحانه وتعالى. ليس ل احد فيه شيء. وقد مر معنا قول الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء. ليس لك من الامر شيء شيء - 00:03:32

نكرة في هذا السياق فهي تعم. فالامر كله لله. ليس لاي مخلوق كائنا ان كان شيء في الامر الامر لله سبحانه وتعالى. وهذه الترجمة عقدها المصنف لبيان ان الهدایة بيد الله ليست بيد احد كائنا من كان. حتى النبي - 00:04:02

الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ليس بيد هداية احد ان لم يشا. الله جل وعلا توفيقه للهداية فالهداية بيد الله يهدي من يشاء ويظل من يشاء. ولهذا انزل الله تبارك وتعالى - 00:04:32

على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الاية انك لا تهدي من احببت. انك لا تهدي من احببت اي قد تحب هداية بعض الناس وتحرص على على هدایتهم وتجتهد في هذا الامر ويكون الله عز وجل لم يكتب لهم - 00:04:52

الهداية فلا يهتدون مهما حرصت ومهما احببت ذلك ومهما اجتهدت في ذلك ان لم يكتب الله جل وعلا لهم الهدایة فانهم لا يهتدون. ولهذا قال الله عز وجل وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين - 00:05:17

احرص عليه الصلوة والسلام ويحب آهادیتهم ويجتهد في هدایتهم ويكرر الدعوة لهم والنصيحة ويدعو لهم بالهدایة فان لم يشا الله سبحانه وتعالى لهم اية لا يهتدون لأن الهدایة بيد تبارك وتعالى وان الفضل بيد الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل - 00:05:41

فضل عظيم ويقول جل وعلا فان الله يظل من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. فالهداية بيد سبحانه وتعالى

ليس عليك هداهم. ولكن ان الله يهدي من يشاء. فالهداية بيد الله التوفيق بيد الله. شرح الصدر لقبول الاسلام وقبول - 00:06:11 الدين وقبول الخبر هذا بيد الله. افمن شرح الله صدره للإسلام. فهذا كله بيد الله سبحانه وتعالى ليس بيد ملك مقرب ولا نبي مرسى ولا اي احد كائنا من كان. هذا لله وحده خاص - 00:06:41

به سبحانه وتعالى خاص به من خصائصه جل وعلا ليس لاحد فيه شركة ولا يملك احد منه شيئا ولو قل. مهما كان ومهما علا قدره. انك لا تهدي من احببت هدايته. اي من احببت هدايته. من احببت صلاح قلبه. من احببت - 00:07:01

دخوله في دين الله تبارك وتعالى ان لم يشا الله له هداية فانه لا يهتدى ولا تملك له هداية لا تملك له صلاحا. لا تملك له توفيقا لا تملك له شيئا من - 00:07:31

انك لا تهدي من احببت. يعني قد تحب هداية بعض الناس. مثل ما يأتي معنا في حديث الترجمة في حرصه عليه الصلاة والسلام ومحبته ورغبتة واجتهاده في هداية عمه. ابي طالب. ولم يكن - 00:07:51

اكتب الله جل وعلا له هداية فمات على غير الهداية. وقد مات ونبي الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الهداية ويكرر عليه ومات على غير الهداية مات على غير الاسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:11

محب لذلك حريص على ذلك مجتهد في ذلك راغب في ذلك فلم يتحقق لان الامر لله ليس النبي عليه الصلاة والسلام ولا للملائكة ولا احد كائنا من كان الهداية لله وبيد الله. فهو - 00:08:31

سبحانه وتعالى الهادي وبهذا نعلم ان علاقة هذه الترجمة بالتوحيد ظاهرة من جهة ان العبد اذا علم من هذه الدلائل والبراهين ان الهداية اية بيد الله والتوفيق بيده وان ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن وان من يضل - 00:08:51

لا فلا هادي له ومن يهد الله فلا مضل له. وان التوفيق بيد الله من امن بذلك فانه لا يلتتج الى الله. ولا يتوكل الا على الله. ويفوض اموره كل - 00:09:21

لله سبحانه وتعالى لان الهداية بيد سبحانه وتعالى. وقد كثرت الدعوات عن نبينا عليه الصلاة والسلام سؤال الله جل وعلا الهداية في ادعية كثيرة وهذا من الدلائل الكثيرة على ان - 00:09:41

الهداية ملك الله بيد الله يعطيها من يشاء سبحانه وتعالى في دعاء القنوت يقول عليه الصلاة والسلام اللهم اهدي فيمن هديت. الهادي هو الله جل وعلا ليس غيره. اللهم اهدي فيمن هديت. وفي صحيح مسلم - 00:10:01

ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه دعاء يدعوه الله به فقال قل اللهم اني اسألك الهدي والسداد. وفي رواية قال قل اللهم اهدي وسددي - 00:10:21

واذك بالهداية هداية الطريق وبالسداد سداد القوس. وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في الدعاء اللهم اني اسألك الهدي والتنقى والغفة والغنى - 00:10:41

وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک ابنت وبك خاصمت اعوذ بعذتك لا الله الا انت ان تظلني فانت - 00:11:01

اي الذي لا يموت والجن والانسان يموتون. وكان عليه الصلاة والسلام كما في السنن من حديث ام سلمة كان في كل مرة يخرج من من بيته يرفع طرفه الى السماء ويقول اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل - 00:11:31

او اذل او اظلم او اجهل او يجهل علي. وفي سورة الفاتحة الدعاء سؤال الله الهداية. اهدا الصراط المستقيم. وهذا الدعاء واجب على كل مسلم ان يقوله في - 00:11:51

يوم سبع عشرة مرة هذا فرض واجب على المسلم ان يقوله يوميا سبع عشرة مرة يسأل الله ان الصراط المستقيم. اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:12:11

فالهداية بيد الله ليست بيد احد كائنا من كان. صالحك بيد الله صالحك في دينك وصالحك في دنياك وصالحك في اخرك هذا بيد الله ليس بيد الملائكة ولا الانبياء ولا غيرهم ولهذا كان نبينا عليه الصلاة - 00:12:31

والسلام يقول في دعائه كما في صحيح مسلم اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري اصلاح لي دنياي التي فيها معاشي واصلاح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة - 00:12:51

في كل خير والموت راحة لي من كل شر. لاحظ اصلاح لي دنياي اصلاح لي اخرتي. من الذي يصلح لك دينك ومن الذي يصلح لك اخرتك؟ ومن الذي يصلح لك دنياك؟ ليس احد الا الله. لا يملك احد ذلك الا الله سبحانه وتعالى - 00:13:11  
به ذلك وان الفضل بيد الله يؤتى من يشاء. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما فلا مرسلا له من بعده. الامر بيده ليس بيد احد كائنا من كان. لو اجتمعت الامة كما في الحديث - 00:13:31

على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. كل هذه الدلائل اذا تأملها المسلم وعاقلة - 00:13:51  
وتبرهنها واحسن في فهمها لم يكن في حياته كلها متوكلا الا على ربه ولا ملتجئا الا الى الله ولا مفتقرا الا اليه ولا طالبا حاجاته الا منه. ولا سائلنا الا اياته. ولا مفوضا اموره الا الا عليه - 00:14:11

وهذا هو التوحيد هذا هو التوحيد والاخلاص الذي خلق الله تبارك وتعالى الخلق لاجله ووجودهم لتحقيق كيكة اذا عرف المسلم ذلك كان التجاوؤ كله الى الله وسؤاله متوجه فيه الى - 00:14:31

طلبه حاجاته كل اموره. لا يلتجأ في شيء منها الا الى الله سبحانه وتعالى الذي بيده ازمة الامور ومقاليد في السماوات والارض كيف يعتقد انسان ان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن وانه لا حول - 00:14:51

ولا قوة الا بالله ثم يلتجئ الى غير الله. ويطلب المدد من غير الله ويطلب الهدایة من غير الله. ويطلب صلاح دينه اقامة امره من غير الله تبارك وتعالى. اليه ايتها الاخوة من المؤسف جدا ومن المحزن والمؤلم - 00:15:11

ان يكون في بعض الناس المنتسبين الى الاسلام. من يرسل اوراقا الى بعض اماكن التي فيها بعظ بعض المقربين من الانبياء او غيرهم يطلب فيها هداية يطلب فيها اطلع مرة على ورقة ارسلها احد الناس مع احد الحجاج الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:31

كاتبا في هذه الورقة عدد من المشكلات التي عنده مشكلة الفقر ومشكلة امراض يعاني منها ومشكلة ايضا حاجته الى زوجة وامور اخرى كتبها في في ورقة وكتب فيها اليك يا سيدني يا رسول الله انا - 00:16:01

عبدك فلان في منطقة فلان بحاجة الى كذا وكذا بحاجة الى زوجة وانا اعاني من المرض الفلاني وانا بحاجة الى اعدد امور في صفحة كاملة قرأتها بنفسي ثم في اخر الصفحة يقول اه يقول للنبي عليه الصلاة والسلام عنواني هو المكان الفلاني - 00:16:21

هو المكان الفلاني في البلد الفلاني في الحي الفلاني. سبحان الله! اين عقول هؤلاء؟ هل هذا قرأ قول الله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:16:44

ثم سبحان الله كيف يتوجه اناس واناس الى القبور لعرض الحاجات وسؤال الطلبات وطلب غنى او طلب صحة او طلب عافية. نبينا عليه الصلاة والسلام كان اذا اهيل التراب على - 00:17:04

الميت قال سلوا الله له التثبيت. فانه الان هو الذي يحتاج الى ان تدعوه له لانه هو ميت وانت حي. ويقول اذا زرتم القبور تقولون السلام عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم - 00:17:24

العافية انت تستطيع تقول هذه الكلمة نسأل الله لنا ولكم العافية اما الميت ما يستطيع فانت تدعوه له ما من ميت يقول عليه الصلاة والسلام يموت فيقوم على جنازته اربعين لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم فيه - 00:17:44

انت تشفع له بالدعاء تدعوه الله له وتسأله الله ان يغفر له ان يرحمه تحول الاية بسبب هذه الظلال تحول الامر الى ان يتوجه الى القبور لسؤال اصحابها. من الناس من يطلب هداية ومنهم من يطلب صلاح دينه - 00:18:04

منهم من يطلب صلاح دنياه يلتجئون الى من لا يملك من ذلك شيئا ولا يلتجئون الى مالك ذلك كله وهو الله سبحانه وتعالى فاذا هذه الترجمة انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:18:24

اذا تدبر المسلم هذه الاية تبصر في التوحيد. وبعد عن الشرك عن الضلال لان الهدایة بيد الله ليست بيد النبي عليه الصلاة والسلام.

وتتأمل مرة ثانية وثالثة قول الله عز وجل لنبيه من احببت قد يحب عليه الصلاة والسلام هدایة انسان - [00:18:44](#)

معين لاسباب مثل ما سيفتي معنا قريبا قد يحب ذلك. ويحرض عليه ويرغب فيه. ولا يقول الله عز وجل كتب هدایة لذلك الشخص

فلا يهتدي. انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء - [00:19:14](#)

والمراد بالهدایة في هذه الاية الكريمة ونظائرها هدایة التوفيق وشرح الصدر للسلام وقبول الحق. فهذا بيد الله. هدایة التوفيق

والتسديد وشرح الصدر لقبول الحق. هذه بيد الله. قال انك لا تهدي من احببت - [00:19:34](#)

ولهذا يأتي في ايات اخرى اثبات هدایة للنبي عليه الصلاة والسلام كما في قوله وانك الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في

السماءات وما في الارض. الا الى الله تصير الامور - [00:20:04](#)

ففي القرآن هدایة مثبتة للنبي عليه الصلاة والسلام وهدایة منفية عنه لا يملكها الهدایة التي نفيت عنه ولا يملكها عليه الصلاة والسلام

هدایة التوفيق والتسديد وشرح الصدر لقبول الحق فهذا بيد الله. وهي المراداة بقوله سبحانه وتعالى انك لا تهدي من احببت. وقوله

ليس - [00:20:24](#)

اليك هداهم وقوله فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء هدایة التوفيق وهي بيد الله وحده لا يملكها احد. لا ملك مقرب ولا نبي

مرسل ولا ولی من الاولیاء لا احد يملك شيئا من ذلك. هدایة التوفيق بيد الله. اما النوع الثاني من الهدایة فهو هدایة الدلالة -

[00:20:53](#)

هو الارشاد هدایة الدلالة والارشاد وبيان الحق والهدایة للناس واقامة الحجة وبلاغ الدين ان عليك الا البلاغ. فالبلاغ هدایة بلاغ آآ هذه آآ

يفعلها عليه الصلاة والسلام ويهدي هدایة بلاغ بمعنى انه يدل - [00:21:23](#)

ناس الى الخير بوجههم اليه ينصحهم ينذرهم يرغمهم يوضح لهم دين الله عز وجل فهذا يفعله عليه الصلاة والسلام وهو

المراد بقوله اه وانك لتهدي الى صراط مستقيم ولهذا لو قيل لك في قوله تعالى انك لا تهدي من احببت نفيت الهدایة آآ في -

[00:21:50](#)

عليه الصلاة والسلام انه لا يملكها وليس بيده. وفي قوله سبحانه وتعالى وانك لتهدي اثبات صلی الله عليه وسلم فهل هنا تعارض بين

الايتين ابدا؟ لأن المثبت غير المنفي المثبت في قوله وانك لتهدي هذا هدایة الارشاد. والدلالة والمنفي في قوله - [00:22:23](#)

انك لا تهدي من احببت ليس عليك هداهم هذه هدایة التوفيق. فهذا بيد الله سبحانه وتعالى هنا امر يحسن ذكره والتنبيه عليه. من

اراد لنفسه الهدایة فما فما وسیلة حصولها على ضوء الايتين على ضوء قوله انك لا تهدي من احببت - [00:22:53](#)

وقوله وانك لتهدي. من اراد لنفسه الهدایة فما وسیلة حصولها على ضوء الايتين لحصولها طريقان او امران او اصلاحان لا بد منها

التجاء الى الله سبحانه وتعالى تام تساؤله ان يهديك وان يوفقك وان يسدلك وان يكتبك من المهتدین وان يهديك - [00:23:23](#)

مع من هدی من عباده تلتتجي الى الله سبحانه وتعالى. هذا على ضوء الاية الاولى وعلى ضوء الاية الثانية وانك لتهدي تجاهد نفسك

على معرفة السنة والهدایة الذي جاء عنه عليه الصلاة والسلام ولهذا كان يقول عليه - [00:23:53](#)

الصلاه والسلام في كل جماعة وخير الهدایه هدی محمد صلی الله عليه وسلم. فانت تجاهد نفسك على تعلم سنته ومعرفة هدیه ومعرفة

طريقته. ومن ثم تتبعه. وتسیر على منهاجه وترسم خطاه - [00:24:13](#)

وانت في ذلك كله تسأل الله العون والتوفيق والتسديد. قد تكون مريدا لنفسك ذلك. مريدا لنفسك ذلك. فلا يكفي لابد مع هذا ومع

جهاد ومع الحرص لا بد ان تكون مستعينا بالله. طالبا الهدایة من الله مستمنحها من الله. لانها بيد الله سبحانه - [00:24:33](#)

وتعالى وايضا تلح على الله دائمًا وابدا ان يثبتك على دينه وان لا يزيغ قلبك قد كان كما في حديث ام سلمة رضي الله عنها اکثر دعاء

النبي عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على - [00:25:03](#)

دينك. قالت فقلت يا رسول الله او ان القلوب لتتقلب؟ او ان قلوب لا تقلب قال ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن

كيف يشاء فان شاء اقامه وان شاء ازاغه هل هناك اوضح من هذا؟ ما من - [00:25:23](#)

قلب الا وهو بين اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء. فان شاء اقامه وان شاء زاغ لله سبحانه وتعالى ولهذا سيد ولد ادم  
محمد صلى الله عليه وسلم اكثرا دعائه ومناجاته لربه يا مقلب القلوب - [00:25:53](#)

ثبت قلبي على دينك. والله تعالى يقول في القرآن يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله  
الظالمين ويفعل الله ما يشاء. الامر لله سبحانه وتعالى كل هذا يتحقق للعبد التوحيد - [00:26:13](#)

وحسن الصلة بالله وتمام الاخلاص والالتجاء والتوكيل والاعتماد على الله سبحانه وتعالى. وهذا هو الذي عقد المصنف رحمة الله هذه  
الترجمة لاجله. انك لا تهدي من احببت ولكن الله فيهدي من يشاء ثم ساق رحمة الله حديثا عظيما في هذا الباب يبين هذا الامر تمام -  
[00:26:33](#)

التبين قال رحمة الله وفي الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعنه عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا الله الا الله كلمة - [00:27:03](#)

حاج لك بها عند الله فقال اترغب عن منة عبد مقتنق؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاداه فكان اخر ما قال هو على ملة  
عبد المطلب. وابي ان يقول لا الله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:23](#)

لاستغفرن لك ما لم انتهى عنك. فانزل الله عز وجل ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو غلي قربة من بعد ما تبين لهم  
انهم اصحاب الجحيم. وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن - [00:27:43](#)

الله يهدي من يشاء. اعد الحديث. قال رحمة الله في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعنه عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا - [00:28:03](#)

لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاداه. فكان  
اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب. وابي ان يقول لا الله - [00:28:23](#)

ان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انتهى عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي امنوا ان يستغفروا للمشركين  
ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وانزل في ابي طالب - [00:28:43](#)

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الاية. هذا الحديث حديث عظيم في بيان ان الامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن  
بعد. وان الهدایة بيد جل وعلا يهدي من يشاء ويظل من يشاء الامر له سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد. وان الهدایة لا يملكها -  
[00:29:03](#)

احد لا الانبياء المرسلون ولا الملائكة المقربون لا يملك ذلك الا رب العالمين. وخلق الخلق اجمعين. وهذا الحديث العظيم الذي ساقه  
المصنف هو حديث متفق على صحته. متفق على صحته اخرجه الامام - [00:29:33](#)

بخاري رحمة الله في صحيحه وآخرجه الامام مسلم في صحيحه حديث صحيح ثابت لا مطعن في سنته ابدا ثابت ثبوت الشمس.  
مثلا ان الشمس ثابتة هذا الحديث ثابت. ووسنته ثابت - [00:29:53](#)

عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام واتفق على اخرجه الامام البخاري والامام مسلم في صحيحيهما خرجه جمع كبير من ائمة اهل  
العلم في السنن والمسانيد والمعاجم وغيرها من كتب الحديث. فهو - [00:30:13](#)

حديث صحيح ثابت مقطوع بثبوته الى النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه قصة عجيبة وامر عجيب نبأ عجيب يدل دالة ظاهرة وبينة  
ان الامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد - [00:30:33](#)

وان الهدایة بيده وحده لا يملكها احد سواه. يروي هذا الحديث سعيد بن المسيب ابن حزم المخزومي القرشي يرويه عن ابيه عن  
جده. اه نعم يرويه عن ابيه المسيب. يرويه عن ابيه - [00:30:53](#)

بن حزم والمسيب بن حزم وابوه صحابيان. صحابيان المسيب صحابي وجده حزن ايضا صحابي. والابن هو سعيد بن جبیر احد ائمة  
التابعين وفقهاء المسلمين الكبار. واحد الفقهاء سبعة المشار اليهم بالبناء علما وفظلا وفقها ودرایة في دین الله سبحانه وتعالى.

فسعيد يروي عن ابيه - [00:31:13](#)

المسيب المسيب بفتح بالفتح ويروى بالكسر والمشهور الفتح المسيب عن سعيد بن المسيب المسيب هذا هو ابن حزن المخزومي القرشي. منبني مخزوم من قريش يحتمل من المحتمل جدا وهذا ذكره غير واحد من من اهل العلم ان المسيب كان - [00:31:43](#)

هذه القصة وشاهدا هذا الحدث وولم يكن وقتها مسلما ولم يكن وقتها مسلما وكان حاضرا هذا الحدث او هذه القصة العجيبة. وهي قصة موت ابي طالب. وابو اطالب هو عم النبي عليه الصلاة والسلام وحتى ايضا نعرف القصة دلالتها و - [00:32:13](#)

الفائدة العظيمة المستفادة منها لا بد ان نعرف من هو ابو طالب. وما شأنه مع النبي الله عليه وسلم شأن عجيب. ابو طالب شخص سخره الله تبارك وتعالى لنصرة النبي - [00:32:43](#)

عليه الصلاة والسلام والذب عنه بكل ما يملك. وقد تكفل بتربية النبي عليه الصلاة والسلام منذ مات جد النبي صلى الله عليه وسلم منذ ما تجد عبد المطلب وهو في السن الثامنة - [00:33:03](#)

من عمره تكفل في تربيته عمه ابو طالب. وكان في حرصه عليه وتربيته له مقدمة من له على اولاده وعلى ابناءه. ابناءه علي وجعله عقيلا. كان مقدما له على ابناءه وحربيسا عليه حرصا - [00:33:23](#)

عجبها حتى انه كان في في مرات عديدة ينضم النبي عليه الصلاة والسلام في فراش بعض اولاده ويضع بعض اولاده في فراشه حتى لو قتل ليلا يكون المقتول احد اولاده وليس النبي عليه الصلاة والسلام شيء - [00:33:43](#)

عجب وكأن يحلف في في نصرته للنبي عليه الصلاة والسلام حلف له ان ينصره وان يستمر على نصرة مهما كان الامر حتى يدفن او يعني لته ابو طالب حتى يوسد في في التراب ويقول في في بيت الله فوالله - [00:34:03](#)

لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوئد في التراب دفينا. يعني حتى اوضع في التراب وادفن في التراب والله لن يصلوا اليك. وانا ضدتهم وامنهم منك حتى اوسد اذا وسدت في التراب ليس بيدي شيء نصرة عجيبة واستمر - [00:34:23](#)

هذه النصرة والتربية والرعاية بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام من السنة الثامنة للهجرة من السنة الثامنة لمولده عليه الصلاة والسلام الى ان مات عمه ابو طالب. الى ان مات. يا - [00:34:43](#)

قبل الهجرة بشهور قبل ان يهاجر عليه الصلاة والسلام. ما يزيد على اربعين سنة. اربعين سنة تربية وكفالة ورعاية وعناية واهتمام به مقدم على اهتمامه باولاده ونصرة له وذب عنه - [00:35:03](#)

وتضحية بالاولاد قرباته وبجماعته من نصرته للنبي عليه الصلاة والسلام صبر صبر هو وقرباته في شعب ابي طالب. صبروا في الشعب قرابة ثلاث سنوات. لما قاطعوهم قريش قالوا لهم تسلمون لنا محمد وعليه الصلاة والسلام والا نقاطعكم لا نزوجكم ولا نؤاكلكم ولا - [00:35:23](#)

منكم ولا نشتري ولا الى اخره وكتبوا صحيفة وتوافقوا كلهم على الالتزام بهذا الامر. وعلقت الصحيفة في الكعبة. قاطعوهم مقاطعة تامة. وجلسوا في في الشعر ما يصل اليهم طعام. وكانوا يأكلون اوراق الشجر. ويأكلون الجلود - [00:35:53](#)

ويسمع تضاغي واني النساء والاطفال من شدة الجوع وكل ذلك صبر عليه ابو طالب حماية للنبي عليه الصلاة والسلام. بل ان من القصص العجيبة والطريفة انهم جاؤوا له بواحد منهم شاب جميل وسيم نظر صحته طيبة جاؤوا به الى النبي عليه الصلاة والسلام قالوا له - [00:36:19](#)

من احسن اولادنا جسما وجمالا والى اخره. فخذه بدل محمد واعطنا مهدا نقتله هذا محمد فرق ديننا وفرق جمعنا وفرق شملنا ماذا تزيد به؟ اسلمه لنا نقتله خذ بدله هذا قال - [00:36:46](#)

سبحانه اي قال يا عجب قال متعجبا قال تعطوني ولدكم اغذيه لكم واربيه واعطيكم ولدي تقتلوا ولدي تقتلوا وانا اخذ ولدكم واغذيه واربيه. ما هذا الكلام؟ واستمر في في نصرة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:06](#)

عنه والى لحظاته الاخيرة. الى لحظاته الاخيرة. ولما حضرته الوفاة لما حضرت ابو طالب جاء النبي عليه الصلاة والسلام الى ابي طالب يكرر عليه وكان قد دعاه مرات وكرات قبل ذلك - [00:37:26](#)

الاسلام لكن لما حضرته الوفاة ايضا جاء عند رأسه يدعوه الى الاسلام. وايضا لتعلم هنا ان ابا طالب كان على علم كان على علم بان

دين محمد صلى الله عليه وسلم دين صحيح سبحان الله - 00:37:46

والله العظيم كان على علم ان دين محمد صلى الله عليه وسلم دين صحيح. وانه دين سليم وان هذا النبي لا يكذب وليس قوله قول الاباطيل كان على علم بذلك يعرف صدقه وانه مرسلا - 00:38:06

نبي صادق وان دينه دين صحيح يعلم ذلك. ولهذا قال في ابيات الله ولقد علمت بان محمد من خير اديان البرية دينا. طيب لماذا لا تسلم؟ قال لولا الملامة او حذار مسبة - 00:38:26

لرأيتنى سمحا بذلك مبينا. لماذا لا تسلم؟ قال لولا الملامة. يعني يعرف انه دين صحيح دين حق لا لماذا لا تسلم؟ قال لولا الملامة لولا ان الام وارمى بالعار والشمار ويقال في حق - 00:38:46

ترك دين الاباء والاجداد لولا ذلك لرأيتنى سمحا بذلك مبينا. انا اسلم لكن اخشى ان يقال رغب عن ملة عبد المطلب ترك ملة الاباء والاجداد. اتي بسبة على آآ اجدادي وابائي بالانتقام - 00:39:06

العن دينه فمن هذه الناحية امتنع امتنع وابى الى اخر لحظة وهو ممتنع وفي امتناع وايماء مع انه يعرف انه دين صحيح. هل اوضح من كلامه هذا؟ ولقد علمت بان دين محمد - 00:39:26

من خير اديان البرية دينا. لماذا لا تسلم؟ قال لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتنى سمحا بذلك مبينا لرأيتنى سمحا بذلك مبينا لا يعني لا ضاية صدري منشرا له لكنني ممتنع عن ذلك - 00:39:46

كله من اجل المحافظة على دين الاباء والاجداد ولا يقال عن رغب عن دين ابائه. رغب عن دين عبدالمطلب واجداده واباءه رغب عن دينهم ترك دينهم فاجيئوا بسبة لابائي واجدادي لاجل هذا السبب امتنع - 00:40:06

فهو يعلم انه آآ ان دين النبي صلى الله عليه وسلم دين حق ودين صحيح. عرفنا ذلك كله لننظر الان اللحظات الاخيرة من حياة ابي طالب. لننظر اللحظات الاخيرة من حياة ابي طالب - 00:40:26

يقول المسيب ابن حزم المخزومي القرشي يقول لما حضرت ابا طالب وفاة اتاه النبي صلى الله عليه وسلم. وكان عنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل والاحظ قرناه السوء مع الانسان الى اخر لحظة. وخطرهم على الانسان - 00:40:46

اشد الخطر ولا يتركونه حتى عند الموت. ما يتركونه عند حتى عند الموت معه الى اخر لحظة الى ان يطمئنوا انه مات على ما هم عليه فكان عنده عبد الله ابن ابي امية وابو جهل. اتاه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:16

قوله لما حضرت آآ ابا طالب الوفاة اي حضرته المقدمات علامات الوفاة لما جاءت علامات الوفاة الاحتضاء الاحتضاء قبل انتظار الذي هو على العلامات التي قد تظهر على الانسان قبيل وفاته مرض مرظ وفاته اتاه النبي - 00:41:40

عليه الصلاة والسلام وليس المراد لما حفرته الوفاة لما بدأ بالنزع يعني لم بدأت تنزع روحه من جسده لان الايمان الذي في النزع لا ينفع الايمان الذي في النزع الذي يعاني الموت - 00:42:10

الموت ويقول امنت تبت ما ينفع. مثل ايمان فرعون هل نفعه؟ لما قال امنت بالذى امنت به بنو اسرائيل لماذا لم ينفعه قالوا لانه ايمان مشاهدة. ليس ليس ايمان غيب. والذى ينفع هو ايمان الغيب. اما الذي يشاهد - 00:42:30

ملائكة الموت ويشاهد الموت بعينيه ويقول امنت لا ينفعه الايمان حينئذ وليس التوبة للذين يعملون وليس التوبة حتى قال حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان هذا لا ينفع اذا حضر الموت يعني النزع المعاينة هذا لا ينفع اذا قوله لما حضرت - 00:42:50

طالب الوفاة ليست هي المراده في قوله تعالى حتى اذا حضر احدهم الموت قوله حتى اذا حضر احد الموت يعني كان في النزع قال اني تبت الان. فهذا لا ينفع. اما قبل بدء النزع فتقبل التوبة. قبل - 00:43:17

ده بدء النزع تقبل التوبة اما في حالة النزع والمعاينة لا تقبل التوبة. اذا معنى قوله لما حضرت ابا طالب الوفاة اتاه النبي عليه الصلاة والسلام يعني المقدمات التي قبل النزع. المقدمات التي قبل النزع. ومن - 00:43:37

الادلة على ان هذا هو المراد سياق الحديث. سياق الحديث ماذا فيه؟ في محاورة بينهم وبينه ومحادثة وتكرار للحديث وهذا

لا يكون لهن هو في النزع. الذي هو في النزع لا يكون - 00:43:57

يكون معه مثل هذا فاذا المراد بقوله لما حضرت ابا طالب الوفاة يعني قبيل النزع في امارات الموت ومقدماته اتاه النبي عليه الصلاة والسلام هذا الاتيان من النبي عليه الصلاة والسلام ما سببه لاجل ماذا - 00:44:17

لاجل هداية عمه. لاجل هداية عمه الى الاسلام. احب ذلك حبا عظيما ورغب في ذلك حبا كثيرا وحرص على ذلك حرصا اشد ما يكون. اليه كذلك؟ حرص على ذلك. وجاء عند رأسه - 00:44:37

يدعوه الى الاسلام ويرغبه في الاسلام ويدعوه الى النطق بشهادة ان لا اله الا الله قبل ان يغادر هذه الحياة الدنيا من حرصه عليه الصلاة والسلام على هذا الامر انه لم يكتفي بدعوته له قبل هو كرر عليه الدعوة قبل ذلك - 00:44:57

فلم يقل دعوته من قبل فيكفي. بل اتاه ايضا في لحظاته الاخيرة. هذا من حرصه. ومن حرصه ايضا عليه الصلاة والسلام انه كرر الطلب عليه في ذلك المقام اعاد عليه الطلب اكثر من مرة - 00:45:17

فهذا من حرصه صلى الله عليه وسلم على هداية عمه. جاء عند عمه وقال جلس عنده وعنه هذان وربما ان المسبب ايضا معهم احتمال جلس عند رأسه قال يا عم وانظر التلطف بالخطاب وحسن المخاطبة - 00:45:37

يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله اعم كانه يقول له يا عم انت قدمت لي الشيء الكثير. رببتي كفلتني. رعيتني اطعمتني سقيتني قدمت لي اشياء كثيرة نصرت لي حميتني اشياء كثيرة قدمتها يا عم قل لا - 00:46:07

الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. احاج لك بها عند الله. قل لا الله الا الله وعنه هذان عبد الله بن ابي امية وابو جهل. فقال له ترحب عن ملة عبد المطلب؟ اترغب عن ملة عبد المطلب؟ تراه عن ملة ابيك؟ عن ملة اجدادك وابائك - 00:46:37

ترى الحياة الدنيا راغبا عن ملتهم. اترغب عن ملة عبد المطلب والاسفهان هنا ماذا؟ للانكار كيف يكون منك هذا؟ لا يمكن ان يكون هذا من مثلك اترغب عن ملة عبد المطلب؟ انت هنا خذ فائدة عظيمة هي - 00:47:07

كم فائدة هنا؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال قل لا الله الا الله فماذا قال؟ فماذا قال اترغب عن ملة عبد المطلب اذا لا الله الا الله يعرف ان معناها او لا يعرفان. ابو جهل يعرف معناها او لا يعرف. وو - 00:47:27

والثاني والثالث والكل يعرفون المعنى ولا ما يعرف؟ يعرفون المعنى قالوا قال له النبي صلى الله عليه وسلم قل لا الله الا الله قالوا اترغب عن ملة عبد المطلب اذا لا الله الا الله معناها الرغبة عن الشرك وعن الضلال والاخلاص لله سبحانه وتعالى يعرف كان يعرف معناها - 00:47:47

وابو طالب ايضا يعرف معناها. وعبد الله ابن ابي امية يعرف معناها كانوا يعرفون معناها. ولهذا في القرآن الكريم آما ما قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام قولوا لا الله الا الله تفلحوا ماذا قالوا - 00:48:07

ماذا كان جوابهم؟ اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجائب؟ اذا هم يعرفون ان لا الله الا الله واحد المعبد واحد لا معبد بحق سواه يعرفون ذلك ولهذا لما قال لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا قالوا اجعل - 00:48:27

الله الها واحدا ان هذا لشيء عجائب. قال وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يرى يتواصون على الصبر على الله بامتناعهم عن قول لا الله الا الله التي تبطل هذه الالهة - 00:48:47

تواصون على ذلك بل يتفاخرون بينهم ماذا يقولون في تفاخرهم؟ يقولون لقد كان لقد ان يضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها. يعني لولا اننا تخلينا بالصبر لتورطنا وتركنا الهتنا لكن كوننا - 00:49:07

المتحلين بالصبر هذا الذي عصمنا وسلمنا من متابعته فكان يعرفون معنى لا الله الا الله وانها تعني نبذ الالهة واخلاص الدين لله. ولهذا فئات اخرى قال الله سبحانه وتعالى انهم كانوا اذا قيل لهم - 00:49:27

لا الله الا الله يستكرون ويقولون ماذا يقولون؟ ويقولون ائنا لتارك الهتنا شاعر مجنون يا اخوان هنا ينبغي ان يتبصر الانسان وان ايضا يعجب ان ابو جهل والمشركين ابصر من بعض الناس بمعنى لا الله الا الله. ابصر من بعض الناس في معنى لا الله الا - 00:49:47

الله فهذا ابو جهل لما قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي طالب يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله قالوا لها ترحب عن

ملة عبد المطلب اذا هم عرفوا المعنى. عرفوا المعنى ولهذا قال من قال من اهل العلم تبا - 00:50:17

وقبحا لمن ابو جهل اعلم منه بـلا الله الا الله. تبا لمن؟ ابو جهل اعلم منه بـلا الله الا الله ابو جهل عارف للمعنى ولهذا قال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ قال قل لا الله الا الله - 00:50:37

كلمة احاج لك بها عند الله وفي بعض الفاظ الحديث في الصحيحين اشهد لك بها عند الله اشهد لك بها ما عند الله فقل لها قل هذه الكلمة اشهد لك بها عند الله او احاج اي اجادل عنك احاج - 00:50:57

لک بها عند الله عند الله يوم القيمة. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلبه قلب سليم. هنا في الحديث دليل ان من اتى الله بدون لا الله الا الله بدون - 00:51:17

التوحيد من اتى الله مشركا هل هناك سبيل لنجاة؟ هل هناك سبيل لدخول الجنة؟ حاشا وكلما هذا قال قل من اجل كذا اذا لم يقل واذا ولم يحصل التوحيد ما هناك ما هناك سبيل قل لا الله الا الله كلما احاج - 00:51:37

لک بها عند الله بهذا يعلم ان لا الله الا الله اساس الفلاح واساس السعادة واصل الدين واساس قيامه ولا فلاح ولا سعادة للعبد في الدنيا والآخرة الا بـلا الله الا الله. ليس فقط قولها وانما قولها لها وعلمها بمعناها وعملها - 00:51:57

بما تقتضي. قل لا الله الا الله كلما احاج لك بها عند الله. قال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ هنا سؤال ما هي ملة عبد المطلب؟ ساطرة عدة اسئلة وانتم تقولون آهل هل هو المراد او لا؟ هل ملة - 00:52:17

عبد المطلب انكار وجود الله. او انهم يثبتون وجوده. يثبتون وجوده. هل ملة عبد المطلب عدم الایمان بــان الله هو الرب الخالق الرازق المنعم او ليس هذه ملته. ليست هذه ملته ولا لا ينكرن ربوبية الله ولا يزالتهم من - 00:52:47

خلق السماوات والارض لانسأتهم من خلقهم ليقولن الله. هل ملة عبد المطلب هي الایمان بــان الاصنام التي ابدوها تملك لهم ضرا نفعا عطاء منعا او انها لا تملك شيء من ذلك. لا تملك تملك - 00:53:07

وما ملك يقولون في في تلبيتهم. هل ملتهم ان هذه الاصنام تجيب المضطر وتكشف السوء او ليست هذه ملتهم؟ ليست ملتهم امن يجيب المضطر اذا دعاهم ويكشف السوء. ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله؟ قليلا ما تذكرون - 00:53:27

انتم تعرفون انها لا تجيب المضطر ولا تكشف السوء ومع ذلك اه تعبدونه. ليست ملتهم انها تملك اه من ذلك ابو طالب يؤمن ومن عقیدته الثابتة ان المتصرف في هذا الكون - 00:53:47

رب العالمين تعرفون قصته مع ابرة هؤلاء؟ لما جاء ابرهه لهدم البيت وكان له ابل ترعى خارج مكة وخرج لاخذ ابله ولما تصدى تصدوا له ماذا قال لهم - 00:54:07

ماذا قال لهم؟ قال انا رب الابل. انا صاحب الابل. وللبيت رب يحميه هكذا يقول ابو طالب وللبيت رب يحمي اي له رب يؤمن بــان هناك رب وــالخالق ومدبر و قادر - 00:54:27

على ان يقسم ابرهه ومن معه قال والبيت رب يحميه. انا رب انا صاحب الابن. اريد ابلي البيت البيت له رب يحميه يعني رب العالمين. فابو طالب يؤمن بــان الله موجود ويؤمن بــانه رب. ويؤمن بــانه - 00:54:47

خالق المالك المتصرف المدبر كل هذا يؤمن به ابو طالب. لكن ما الذي كان منحرفا فيه؟ هو ومن هم على تلك الملة؟ ما هو الانحراف؟ ايضا امر اخر ازيدكم اياه. هل كان يقع منهم محبة - 00:55:07

لله وعبادة لله وتذلل لله او لا يقع. يقع ويحجون ويصلون يدعون الله لكن فيهم امر واحد وهو انهم لا يخلصون العبادة لله. يعبدون مع الله غيره. واذا قيل لهم لماذا تعبدون - 00:55:27

مع الله غيره من لا يملك لكم نفعا ولا ضرا ولا عطاء ولا منعا يقولون ما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفة ويعبدون ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. هذى مشكلتهم. مشكلتهم ليست انهم ينكرن - 00:55:47

وجود الله ولانهم ينكرن انها الرب الخالق المعطي المانع المالك المتصرف كل هذا ليست المشكلة فيه مشكلتهم ان اه انهم لا يخلصون العبادة لله هذه هي هذه المشكلة. اذا وقيل لنا ما هي ملة عبد المطلب؟ ملة عبد المطلب هي اتخاذ الانداد. اتخاذ الوسطاء. اتخاذ

الذين يصرفون لهم العبادة بان يعبدونهم مع الله سبحانه وتعالى. وكيف يعبد مع الله؟ من لا يملك عطاء ولا منعا ولا حفظا ولا رفعا ولا حياة ولا نشورا. كيف يدعى او يسأل او يلتاجا اليه - 00:56:37

فاذ لا بد من فهم هذا. قال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اترغب عن ملة عبد المطلب؟ بقولك لا الا الله فهم وايضا هو يفهم ابو طالب ان لا الله الا الله هي رغبة عن ملة عبد المطلب - 00:56:57

وعن الاديان الباطنة كلها واخلاص للدين لله رب العالمين. كما قال عز وجل وما امروا والا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. مخلصين له الدين. هنا ايضا اسئل سؤال من يمد يديه - 00:57:17

الى الاسلام من يمد يديه قائلًا في دعائه مدد يا رسول الله او مدد يا جيلاني او مدد يا بدوي الى اخره هل هذا عقل وفهم وحقوق لا الله الا الله ام انه لم يعقلها ولم يفهمها ولم يتحققها؟ لا الله الا الله تنفي ذلك - 00:57:37

لا الله الا الله تبرأ من ذلك خلوص من ذلك. لا تجتمع لا الله الا الله مع دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله جاء الى غير الله قال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي - 00:57:57

عليه الصلاة والسلام اعاد الطلب كرر عليه الطلب. يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله قال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ ومات وهو يقول هو على - 00:58:17

املة عبد المطلب. لم يقل ابي ان يقول لا الله الا الله. ابي ان يقول لا الله الا الله. مات وهو يقول هو على ملة عبد المطلب. ما الذي نطق به ابو طالب؟ هل قال بهذا اللفظ هو على ملة عبد المطلب؟ او قال انا على - 00:58:37

قال انا على ملة عبد المطلب لكن الراوي الحديث استكرها هذا اللفظ وجعل جعله بالظمير الغائب قال هو على ملة عبد المطلب. والا ابو طالب الكلمة التي قالها قال انا - 00:58:57

ولهذا جاء في بعض الروايات رواية الحديث في المسند قال انا على ملة عبد المطلب انا على ملة عبد المطلب لكن الراوي كره ان ينطق انا على ملة عبد المطلب. وهذا ايضا من من جمال من جمال - 00:59:17

المحافظة على الالفاظ والبعد عن عن الالفاظ يعني السيئة وان كان حكاية الكفر ليست كفرا لكن ايضا زيادة في والا لو قلت قال فلان انا كافر بالله. لو قلت قال فلان انا كافر بالله حكايتك للكفر ليست كفرا. حكايتك للكفر - 00:59:37

ليست كفرا ولا ضير عليك. لكن من كمال الرعاية للالفاظ. من كمال الرعاية للالفاظ. قال قال هو على ملة عبد المطلب. قال هو على ملة عبد المطلب. وابي ان يقول لا الله الا الله. وابي ان - 00:59:57

قل لا الله الا الله. هنا ثمة فائدة عظيمة جدا. وهي ان الحديث فيه دلالة ان العبرة بالخواتيم ان العبرة بالخواتيم ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال من كان اخر كلامه لا الله الا الله - 01:00:17

دخل الجنة. ولهذا اوصى النبي عليه الصلاة والسلام ان يلقن الميت لا الله الا الله. قال لقنا لا الله الا الله. ما معنى لقنا موتاكم؟ ما معنى لقنا موتاكم لا الله الا الله؟ هل المراد - 01:00:37

من مات فعلا وخرجت روحه هل المراد بلقوا موتاكم اي من خرجت روحه بعذ الناس يظن ان هذا مراد ويأتي عند القبر ويقول قل لا الله الا الله. هذا مات انتهى من انقطع عمله. ليس المراد بالحديث لقنا موتاكم لا الله - 01:00:57

الله اي من من خرجت روحه. ولكن هذا من باب اطلاق الشيء على من قارب فعله. مثل قد قامت الصلاة يعني قرب قيامها فمن مات اي قرب موته ولهذا يشرع ويستحب ان يلقن الميت - 01:01:17

لا الله الا الله ومن القصص الطريفة في اخبار السلف في هذا الباب وفي في اخبارهم واخبار وفياتهم من هذا القبيل قصصوا عجيب من ذلك قصة ابو حاتم الرازي رحمه الله ومن ائمة الحديث لما حضرته - 01:01:37

الوفاة جاء عنده زميله في الطلب ابو زرعة وزميل اخر ايضا في الطلب جاء عند رأسه واتفقا قبل ذلك شاء ان يلقنها لا الله الا الله لكنه عالم كبير وامام يعني استحيانا ان يأتي اليه مباشرة ويقول ان يقول لا الله الا الله - 01:01:57

طريقة ان يجلس امامه و كانهما يتذكرا حديث من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة. فقال احدهما للآخر فلان وهذا عندهم في الاحتضار. ابو حاتم في الاحتضار عندهم فجلس امامه قريبا منه واخذ يتحاوران ويسمعانه. احدهما - 01:02:17 قال للآخر يا فلان ذكرنا بحديثك. فبدأ يسوق الحديث حدثنا فلان حدثنا عن فلان. والشيخ امامهم يحضر في كان صعب ما استطاع ان يكمل ما استطاع ان يكمل هذا فاراد الآخر ان يأتي بالاسناد في - 01:02:37 مذكرة عند المحظن موقف عصيبي فاراد ان يأتي بأسناد قال حدثنا فلان حدثنا فلان ما استطاع الموقف كان عصيبي ما استطاع فهذا الذي في النازع سمعهما يتحادثان فالتفت اليهما قال لعكم ما تريدان حديث فلان حدثناه - 01:02:57 عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان اخر كلامه لا الله قالوا خرجت روحه مع الهاء قبل ان يقول الا دخل الجنة. خرجت روحه مع الهاء قبل ان يقول الا دخل - 01:03:17 الحديث بسندي كاملا الى قوله الا الله ثم خرجت الروح قبل ان يقول الا دخل الجنة لعله ان شاء الله دخول بالفعل. ودخول بحقيقة الامر و الواقع الامر. قال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ و كان اخر ما قال. و كان اخر ما قال اي - 01:03:37 اخر كلام قاله وختم له به هو على ملة عبد المطلب. هو على ملة عبد المطلب اخر ما قال هذا موطن على اسلام ولا موطن على الشرك؟ موطن على الاسلام ولا موت على الشرك؟ ولهذا - 01:04:07 معوض هذا الحديث يأتي بعض الناس ويتكلف بتتكلفات من اشد ما يكون فان يثبت اسلام ابو طالب حديث واضح وامر بين وآخر ما و كان اخر ما قال هو على ملة - 01:04:27 عبد المطلب وابي ان يقول لا الله الا الله ومات مات على ذلك. فيتكلم بعض الناس ان ينتصر ويكتب في هداية ابي طالب. في هداية ابي طالب. وليس ليس الامر - 01:04:47 الامر لله من قبل وبعد بعظ ابناء الانبياء ماتوا على الكفر بعظ ازواج الانبياء ما متنا على الكفر. بعظ اباء الانبياء ماتوا على الكفر الهدایة ليست بيد الانبياء لو كانت الهدایة بيد الانبياء كان هدى الواحد منهم ابا و هدى - 01:05:07 امه وهذا قرابتة لكن ليس بيدهم هداية. لو كانت الهدایة بيد النبي عليه الصلاة والسلام هل تشكون في شدة حرصه على هداية ابي طالب حرص من اشد ما يكون. من احببت يقول الله له. انك لا تهدي من احببت. ولكن - 01:05:27 الله يهدي من يشاء فالهدایة بيد الله سبحانه وتعالى. هنا هذه القصة حقيقة فيها حكمة وفيها عذبة وفيها عبرة لكل معتبر ان يتعقل كل انسان ويتبصر ان امر الهدایة بيد الله فلا يطلبها الا منه - 01:05:47 لا يطلبها من اي مخلوق مهما كان ومن كان لا تطلب منه وانما تطلب من الله جل وعلا فهذانبي سيد ولد ادم و مقامه وجاهه ومكانه عند رب العالمين اعظم جاه. صلوات الله وسلامه عليه. وحرص على عمه حرصا - 01:06:07 الى اللحظات الاخيرة وهو يطلب منه ومات على غير الهدایة. ومات ابو طالب على على غير الاسلام. لما مات ابو طالب على غير الاسلام. ماذا قال النبي؟ عليه الصلاة والسلام - 01:06:27 ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال لاستغفرون لك ما لم انم عن ذلك. وتأمل آآ قوله عليه الصلاة والسلام ما لم انم عن ذلك. لاستغفرون لك ما لم انم عن ذلك ان نهانى الله عن ذلك لافعل - 01:06:47 فنزل قول الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم. ما كان لهم فهذا خبر خرج مخرج النفي. ليس - 01:07:07 للنبي ولا للمؤمنين ان يستغفروا لاحد ولو كان اقرب قريب ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين انهم اصحاب الجريمة يعني اذا مات على على الكفر والشرك لا يستغفر له. وقد - 01:07:27 باستغفار ابراهيم لابيه. والله عز وجل رد على من يحتاج بذلك بقوله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة معه وعدها اياته فلما تبين له انه عدو لا تبرأ منه - 01:07:47 ولهذا الله جل وعلا قال في اية اخرى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قال لقومهم انظر الائفاء به في هذه الامور

اذ قالوا لقومه ان براءاء منكم واما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا - 01:08:07

بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. هذا ليس من موضع الالكتساب هذا مستثنى هذا مستثنى من يقول انا اريد اقتدي بابراهيم الخليل فاستغفر لابي. الجواب - 01:08:27

ان هذا ليس من موضع الائتساء والذي حصل من ابراهيم انما حصل بسبب موعده وعدها ابيه ولما تبين انه عدو لله تبرأ منه. والنبي عليه الصلاة والسلام قال لاستغفرن لك يعني لابي طالب ما لم انهى عن ذلك - 01:08:47

جاء النهي او لم يأتي النهي؟ جاء فامتنل نهي فانتهى عليه الصلاة والسلام. نهي وانتهى. انت تحضر تاريخ ابو طالب وقصته مع النبي عليه الصلاة والسلام من السنة الثامنة الى مدة اربعين او ما يزيد على اربعين سنة من - 01:09:07

والرعاية والكافلة والنصرة والتأييد الى غير ذلك مما اشرنا الى بعضه. ثم اه هذه النهاية هذا من اعظم الدلائل اكبر البراهين ان الهدایة بيد الله. تريد ان تعرف امرا عجيبة اخر في في موضوعنا نفسه وفي بابنا هذا - 01:09:27

من كانوا عند رأسه قلناكم عددهم؟ ثلاثة غير النبي عليه الصلاة والسلام من كان عند رأس من المشركين كم عددهم؟ ثلاثة الاثنين اثنين تتحقق الثالث على وجه الايش؟ على وجه الاحتمال المثيب احتمال انه كان موجود احتمال ان - 01:09:47

انه كان موجود وذكر هذا الاحتمال عدد من الشرح. وعبدالله بن ابي امية وابو جهل المسيب اه اسلم ووالده حزن اسلم فهما صحابيان. عبدالله ابن ابي امية وابو جهل اللذان كانوا عند رأسه ويقولون لا بل على بلة عبد المطلب. ماذا تتوقعون في امرهما -

01:10:07

ماذا تتوقعون في امرهما؟ عبد الله ابن ابي امية اسلم عبد الله ابن ابي امية اسلم دخل في الاسلام واصحابي ومات مسلم الله اكبر الامر لمن؟ لله سبحانه وتعالى عبد الله بن امية جالس عند رأس ابو طالب يقول له على ملة عبد المطلب الى ان مات على ملة عبد المطلب - 01:10:37

والله يكتب لهذا هداية ويهتدى ويصبح صحابي ومتعمقة الاسلام. وهذا ابو طالب مات اذا الامر بيد النبي ولا بيد من التوحيد واضح والدين واضح من اوضح ما يكون عبد الله بن ابي امية جالس في - 01:10:57

في في تلك اللحظة كان عبد الله ابن ابي امية من قرناء ايش؟ في تلك اللحظة. كان من قرناء السوء من اخطر ما يكون كان من اخطر ما يكون على الانسان وجالس عند رأسه هذا الرجل الى ان مات وهو يقول له على ملة عبد المطلب الى ان مات. ولكن -

01:11:17

من الله عليه بالهدایة وكتب الله عليه له الهدایة وشرح صدره للاسلام واسلم. اما ابو جهل فمات على على الكفر. فانت تقرأ هذه القصص تقرأها لماذا؟ ولماذا رويت لنا؟ بل ما الحكمة من حدوثها؟ لابد ان يأخذ - 01:11:37

الانسان العبرة والعظة وابرة في هذا الباب هي معرفة التوحيد والاخلاص وان الامر لله سبحانه وتعالى لا يلجا العبد الا الى الله لا يعتمد الا على الله لا يسأل هدايته وتوفيقه وصلاح امره الا من الله سبحانه وتعالى اذا - 01:11:57

اين عقول من يذهبون الى القبور ومن يذهبون الى الاضرحة ومن يذهبون الى القباب يطلبون مثل هذه الاشياء اين عقولهم؟ عن فهم مثل هذه القصة العظيمة ونظائرها كثير جدا في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. قال لاستغفرن لك ما لم انهى عن ذلك - 01:12:17

وجاء النهي في في هذه الاية الكريمة نهي فانتهى عليه الصلاة والسلام. ونزل قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وهذه الاية تافت لية للنبي صلى الله عليه وسلم ومواساة له عليه الصلاة والسلام. لانه حزن على - 01:12:37

هذه النهاية وعلى هذه الخاتمة التي حصلت لابي طالب وكان اجتهد واجتهد واجتهد وحرص وحرص الى اخر لحظة ومات ابو طالب على غير غير الاسلام فهذا امر محزن له عليه الصلاة والسلام فنزلت التسلية والمواساة لا انك - 01:13:07

لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء في الاية الاخرى قال ان عليك الا البلاغ. انت بلغت ابا طالب وبلغت ابا جهل وبلغت الثاني الكل بلغتهم - 01:13:27

وانذرتهم ومر معنا انه لما نزل عليه قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين وقف على الصفا وصدع بما يؤمر صدع به ونادي يا معشر

قريش لا اغنى عنكم من الله شيئاً ناداهم باسمائهم - 01:13:47

يا عباس يا صفيه يا فاطمة اقام الحجة وابان المحجة واوضح السبيل عليه الصلاة والسلام فمهمنه البلاغ مهمته هداية البيان والبلاغ اما هداية التوفيق فهي بيد الله سبحانه وتعالى وايضاً تأمل هذا المعنى في اية سبق ذكرها وهي قوله تعالى وما اكثر الناس ولو -

01:14:07

حرصت بمؤمنين حرست هنا قال حرست وفي اياتنا قال انك لا تهدي من احببت احببت حرست الامر لله تحب وتحرص وتجتهد الامر لله عليك البلاغ اما هداية من يهتدي وضلال من يضل - 01:14:37

هذا بيد الله من معنا قرباً انه عليه الصلاة والسلام دعا على اشخاص باسمائهم ان يطردهم رب العالمين من رحمته. اللهم العن ابا سفيان اللهم العن صفوان ابن امية في صلاة الفجر يدعونا عليهم باللعنة التي يضطر والابعاد من رحمة الله وسادات الصحابة خلفه يقولون امين - 01:14:57

ويقول اللهم العن ابا سفيان يقول امين اللهم العن صفوان ابن امية يقول امين وينزل عليه ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعنهم وشاء الله تاب عليهم. النبي صلى الله عليه وسلم لعنهم وطلب من الله ان يلعنهم والصحابة امنوا ورب العالمين كتب لهم التوبة والهداية - 01:15:17

نزل عليه قوله ليس لليس نعم نزل عليه قوله تبارك وتعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليه او يعندهم فانهم ظالمون الامر اذا يتوب يعذب يهدي يصل الامر له. لله سبحانه وتعالى شاء رب العالمين ان يتوب على هؤلاء الذين قنط - 01:15:37  
النبي صلى الله عليه وسلم وامن الصحابة من ورائه باللعنة والطرد من ابعاده من رحمة باسمائهم دعا عليهم باسمائهم وشاء الله وكتب لهم التوبة لم يكتب لهم الطرد والابعاد. الامر بيد من؟ فهذا كله يستفيد منه المسلم ان الهداية التوفيق - 01:15:57  
كله بيد الله سبحانه وتعالى. ليس لاحد فيه شيء. انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. هذى فيها كما قلت تسلية للنبي عليه الصلاة والسلام. ايضاً فيها تسلية للدعاة. فيها تسلية للعلماء - 01:16:17

فيها تسلية للباء والامهات اليست الام؟ تجتهد في كثير من الاحيان على صلاح ابنها واستقامتها اجتهد في تربيته وتدعوه لها في كل وتدعوا له في كل صلاة يا رب اصلاح ابني يا رب اني تهديه. فقد - 01:16:37

قد يهديه الله وقد لا يهديه الامر بيد من؟ بيد الله لكن الام تتسلى والاب يتسلى والعالم يتسلى والداعي يتسلى بقوله تعالى انك لا تهدي من احببت اذا كان هذا قاله الله في حق افضل عبادة محمد - 01:16:57

صلى الله عليه وسلم فغير من باب اولى. فهذا فيه تسلية. انت تجتهد مع ولدك مع قريبك مع صاحبك. تحرص على ان كتب الله له الهدایة فهي منته وفظله والا اديت الذي عليك. اديت الذي الذي عليك. بلغت - 01:17:17  
ونصحت مر معنا في في اوائل الكتاب ان بعض الانبياء يأتي يوم القيمة وليس معه ولا واحد ما اهتدى معه ولا واحد. ويأتي بعضهم اهتدى معه رجل واحد يقول عليه الصلاة والسلام رأيت النبي ومعه الرجل والنبي معه الرجال والنبي معه الراب والنبي وليس معه احد. جلس يدعو مدة - 01:17:37

في قومهم ولا اهتدى ولا واحد الهدایة بيد رب العالمين. لو كانت الهدایة بيد هذا النبي ماذا فعل؟ يهدي امه ويهدى اقارب يهدي جيرانه يهدي لانه حريص على هدايتهم محب لهدايتهم لكنها ليست بيد وانما هي بيد رب العالمين. اذا هذا فيه - 01:17:57  
عظيمة للمسلم للداعية للمربى للعلم للاب للام في تسلية له قد يحرض الانسان اكبر حرص وفي في تربية ابنه وهو يكون الاب في صلاح وفي استقامة والام في صلاح واستقامة لكن يسد - 01:18:17

ذا الابن مثل ما قال بعض اهل العلم آآ مثل ما اخذ بعظ اهل العلم هذا المعنى من قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. يعني الميت بالكفر والضلال والحي بالایمان. والصلاح والاستقامة - 01:18:37

والحياة الحقيقية هي حياة الایمان والموت الحقيقي هو موت القلب بالكفر او من كان ميتاً فاحييـناه هنا كما ذكرت يأخذ المسلم العبرة والعظة في هذا الباب فيجتهد في هداية الناس ودلائلهم وتوضيح الامر لهم وتوضيح الدين فان كتب لهم هداية او صلاحا

واستقاما او استقامة فهذه منة - 01:18:57

الله وفضله سبحانه وتعالى وان لم يكتب لهم ذلك فالامر لله من قبل ومن بعد وادى الانسان الذي عليه. قلنا ان بعذ الاباء يكون صالح ويجهد غاية الاجتهد في ابنه ان يستقيم ان يستقيم فلا فلا يكون - 01:19:27

استقامة واخر ابن تجد اه وابوه واخوانه واخواته وجيرانه كامل كفار ومن بينهم يخرج مسلم. انا رأيت احد الشباب من من امريكا مسلم وهو من امريكا اصلي ليس من القادمين اليها. فرأيت مسلم وحسن الاسلام فيما احسب في صلاته في عبادته في طلب العلم - 01:19:47

فسألت السؤال ربما يكون سؤالي فضولي لكتني سأله قلت له آآ الوالد مسلم قال لا قلت لامك مسلمة قال له قلت اخوانك عمك اقارب قال لا قلت العمارة اللي انت ساكن فيها؟ قال ولا فيها واحد مسلم قلت الجيران اللي اللي في الحي؟ قال ولا واحد - 01:20:17

خرج هذا من اين؟ يخرج الحي من من الميت الهدایة بيد الله هذا كتب الله له هدایة في وسط كفار من بينهم اخرجه الله سبحانه وتعالى الى الاسلام وربما تجد هذا الذي جاء من هذا المكان وفي اسلامه قد يكون احرص من - 01:20:37

من ابناء المسلمين اللي نشأوا فيه فالامر لله سبحانه وتعالى. الامر لله لرب العالمين هو الهادي هو الموفق هو الذي يختص برحمته من يشاء هو الذي يتفضل على من يشاء يهدي من يشاء ويظل من يشاء كما قال عز وجل في اخر آية في سورة - 01:20:57  
نعم في اخر سورة الحديث وان الفضل بيد الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم اللهم انا نسألك من فضلك العظيم. اللهم انا نسألك من فضلك العظيم. اللهم انا نسألك من فضلك العظيم. اللهم انا لا حول لنا ولا قوة - 01:21:17  
الا بك اللهم اهدنا صراطك المستقيم. اللهم اهدنا فيمن هديت. اللهم لك اسلمنا. وبك امنا وعليك كلنا واليكم ابنا وبك خاصمنا نعوذ بعزيزك لا الله الا انت ان تظلنا فانت الحي الذي لا يموت والجن - 01:21:37

والانسان يموتون. يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دينانا انا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معاشرنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل - 01:21:57  
كل شر اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. نعم. قال وفيه مسائل. قال رحمة الله فيه مسائل تفسير انك لا تهدي من احببت. تفسير انك لا تهدي من احببت. وقد مر معنا تفسير - 01:22:17

وتفسير نظائرها كقوله وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقوله ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى - 01:22:37  
تفسير هذه الاية ايضا من وانه ليس للنبي عليه الصلاة والسلام ولا للمؤمنين ان يستغفروا لمن مات فمشركا ولو كان اقرب قريب. الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا الله - 01:22:57

الا الله بخلاف ما بخلاف ما عليه من يدعي العلم. تفسير المسألة الكبيرة تفسير لا الله الا الله. وهي مسألة كبيرة بل هي اكبر المسائل بخلاف ما عليه كثير ممن او بعض من يدعي العلم - 01:23:17

فالحسن لا الله الا الله ما هو؟ على ضوء الحديث الذي اماننا. قل لا الله الا الله. قال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ على ضوء هذا الحديث لو وجدتم انسانا ينتمي الى العلم قيل له ما معنى لا الله الا الله؟ فقال لكم معنى لا الله الا الله اي لا - 01:23:37  
خالق الا الله. فهل هذا التفسير صحيح؟ وهو معنى لا الله الا الله او ليس هذا تفسيره لو كان لا الله الا الله معناها لا خالق الا الله. يمتنع ابو طالب او لا يمتنع. اجيروا يا اخوان لا يمتنع - 01:23:57

لا يمتنع لانه هو يعتقد انه لا خالق الا الله ولا رب الا الله يعتقد ذلك. للبيت رب يحميه. هو يعتقد انه لا رب الا الله لا خالق الا الله. وبعدهم ايضا يقول لا الله الا الله لا رب الا الله. وبعدهم - 01:24:17

تقول لا الله الا الله اي لا غنية عن سواه الا الله. ابو طالب يعتقد انه لا غني عن من سواه الا الله. ويعتقد انه لا رب الا الله ولا خالق الا الله - 01:24:37

وابو جهل ايضا يعتقد ذلك. وكلهم يعتقدون ذلك. واعشارهم مليئة باعتقاد لذلك يقول الشاعر الجاهلي لزوجته يا اين من

الممنية مهرب وان كان ربي في السماء قضاها يعرفون ذلك يا اين من الممنية مهرب ان كان في السماء ان كان ربي في السماء اهل جاهلية - [01:24:47](#)

في العبادة اما الربوبية كانوا يعرفون ان الرب الخالق والقرآن مليء بما يدل على ذلك. اذا الذي يقول لا الله الا الله معناها لا خالق الا الله او لا رب الا الله او لا غني عن من سواه الا الله هل فهم لا الله الا الله؟ او ان هؤلاء - [01:25:17](#)

وجهل وغيره فهموها فهما احسن منه. ولهذا قال بعض اهل العلم تبا لمن كان ابو جهل اعلم منه بمعنى لا الله الا الله قال رحمه الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل - [01:25:37](#)

قل لا الله الا الله فقيح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. قبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. اصل الاسلام هو النطق بلا الله الا الله علما بمعناها وتحقيقا لما دلت عليه. من اين اخذ - [01:25:57](#)

المصنف ان ابا جهل ومن معه يعرفون ذلك. من اين اخذه؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال قل لا الله الا الله وهم قالا اترغب امن له تعب المطلب اذا ابو جهل ومعه يفهم له ان قول لا الله الا الله هو ماذا؟ رغبة عن ملة عبد المطلب وشرحت لكم قبل - [01:26:17](#)

قليلة وفي اثناء الدرس ما هي ملة عبد المطلب؟ وما حقيقة ملته؟ هو القرآن دل على ذلك كما مر معنا في قوله اجعل الله لها واحدا ان هذا لشيء عجب. جده صلى الله عليه وسلم وهو في اسلام عمه - [01:26:37](#)

جده صلى الله عليه وسلم ومبالفته في اسلام عمه. هذا الجد والمبالغة والحرص ظاهر في الحديث. من التكرار هذا وكان ايضا قبل ذلك حاول مرات وكرات مع عمه ان يهتدى لكن لم يكتب الله له هداية فلم يهتدى. نعم - [01:26:57](#)

الرد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه. الرد على من زعم اسلام على من زعم الاسلام ايش؟ عبد المطلب الرد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه. الرد على من زعم اسلام عبد المطلب - [01:27:17](#)

والامر لا يقتصر عند بعثة الظالين في هذا الباب. ان انهم ادعوا ان ابا طالب اسلم. بل ايضا ادعوا ان عبد المطلب واسلافه ايضا على على الاسلام وهذا يعني يؤتاه بعض الناس - [01:27:37](#)

من المبالغة في تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام. من بالغ في تعظيم النبي ولهذا يفهمون بعثة الایات على غير وجهها. فيقرؤون قوله تعالى وتقلبك في الساجدين. وتقلبك في الساجدين فيقولون ان النبي عليه الصلاة والسلام اه كان يتقلب من ادم الى ابيه - [01:27:57](#)

للله في الساجدين كلهم على الاسلام. كلهم على الاسلام يتقلب في الساجدين من ساجد الى ساجد يعني من مسلم الى مسلم الى ان نولد من ابيه عبد الله كلهم على الاسلام. فعبد عبد المطلب واتلافه كلهم على الاسلام - [01:28:27](#)

والغاللة هذه لم يقتصرها فيها في ابائه. بل حتى قالوا في حماره عليه الصلاة والسلام الذي كان يركبه ان نطفة حماره كانت من نقطة مباركة متسلسلة من الحمار الذي ركبه نوح كلام سبحان الله - [01:28:47](#)

يعني يريد يمدح يريد يمدح النبي عليه الصلاة والسلام و كانه ليس له مدائج. وكأنه عليه الصلاة والسلام ليس له فضائل فيختتم يخترعون اشياء يمدحونها مثل ما قرأت مرة احدهم يريد ان يمدح احد الائمة الاعلام المشهورين فمدحه قال قال في - [01:29:07](#)

بمدحه له كان يقوم الليل من اوله الى اخره على قدم واحدة. على رجل واحدة يصلي الليل كله. يعني اذا اردت ان امدحه اذا اراد اذا مدحته بهذه الاشياء كانك في قرارتك نفسك تقول لا اعرف له مدائج فانا اخترع له. يا سبحان الله! مدائج النبي - [01:29:27](#)

فضائله ومكانته وقدره سيد ولد ادم. اعيتمكم المدائج الصحيحة الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام فتكلفتم مثل هذه التكاليف وذهبتم تؤولون القرآن مثل هذه التأويلات وتقلبك في الساجدين اي انه ولد من ساجد في ساجد في ساجد - [01:29:47](#)

الى ادم كلهم على الاسلام يعني عبد المطلب واسلافه كلهم على على الاسلام. هنا قال قل لا الله الا الله قال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اذا ما هي ملة عبد المطلب؟ هل هي لا الله الا الله او غير لا الله الا الله؟ نعم. كونه استغفر له فلم - [01:30:07](#)

له بل نهي عن ذلك. كونه استغفر له ليس فقط لم يهده. هذه ليست له لله جل وعلا لم يهده لله سبحانه وتعالى امر اخر دون هذا الامر استغفر له قال يا رب اغفر له اللهم اغفر له ولم يغفر الله له بل - [01:30:27](#)

بل ايضا اعظم من ذلك نهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له ونزل قول الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى مثل ما نهى الله ابراهيم الخليل عليه السلام ان يستغفر لابيه. واذا قيل على قول اولئك -

01:30:47

تقلب في الساجدين اي انه من ساجد الى ادم ايضا ابراهيم والد ابراهيم داخل لان لان نسب النبي عليه الصلاة والسلام ينتهي الى من؟ الى ابراهيم وابراهيم ابو الانبياء كل الانبياء الذين جاءوا بعد ابناه. خاتمهم محمد عليه الصلاة - 01:31:07 سلام. فنسبه ينتهي الى اسماعيل بن ابراهيم. الخليل ابن ازر. ازر مات على غير غير الاسلام. ايضا مقالة هؤلاء تقلبك في الساجدين فهمهم المغلوط للابية ايضا ادل لف القضية كلهم على الاسلام واجداده الكل كلهم على - 01:31:27

الاسلام. فضرة اصحاب السوء على الانسان. مضرة اصحاب السوء على الانسان. اصحاب السوء من اخطر ما يكون على الانسان. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في سنن ابي داود قال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من - 01:31:47

يخلال يعني لا تجلس مع كل احد. لماذا؟ لان قرین السوء مضر. وقد قبل الصاحب ساحب مجالسة اهل السوء فتجر الانسان الى السوء ومجالسة اهل الخير تجر الانسان الى الخير. والمرء مع من يجالس - 01:32:07

على دين خليله كما قال عليه الصلاة والسلام. فخطر اصحاب السوء على الانسان عظيم جدا. وانظر خطورته في في هذين عبد الله ابن ابي امية وكان جليس سوء ثم كتب الله له فيما بعد الهدایة وابو جهل جليس سوء - 01:32:27

ومات على كفره وسوءه. مذرة تعظيم الاسلاف والاكابر مذرة تعظيم الاسلاف والاكابر هذى ايضا خطيرة على الانسان لان ابو جهل وصاحبہ قالا له اترغب عن ملة عبد المطلب وهو ايضا قال و كان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب. فقولهم على ملة عبد المطلب هذا تعظيم للاسلاف والاكابر - 01:32:47

وابو طالب في اكتر من مناسبة كان يصرح بذلك لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتنی سمحا بذلك مبينا لولا ان يقول لولا ان اجر السبة على ابائی واجدادی لا لدخلت في - 01:33:17

هذا الدين فتعظيم الاباء والاكابر يجر الى هذه المرحلة وكثير ما يكون الاحتجاج في قديم الزمان وحديثه الى يومنا كثيرا ما يكون الاحتجاج بهذا الامر انا وجدنا - 01:33:37

على انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. ما وجد عليه فالذى يعظم الاسلاف والاكابر هذا التعظيم يكون هذا التعظيم سبب ظلال له مثل ما كان سبب ظلال ابي طالب وعدم - 01:33:57

هدايته نعم. الشرهه بيطئين في ذلك لاستدلال ابي جهل بذلك. الشبهة للمبطلين بذلك في استدلال ابي ابي جهل اعد مرة ثانية. الشبهة للمبطلين. ايوه. للمبطلين في ذلك لاستدلال ابي جهل - 01:34:17

ذلك اه شبهة المبطلين هي واحدة. يعني شبهة مثل ما قلت قبل قليل. شبهة واحدة متكررة في قديم الزمان. وحديثه وهي الاحتجاج بملة الاباء والاجداد. يؤتى لهم بالآيات الواضحة والاحاديث البينة والحجج الظاهرة. ويظهر لهم الامر وضوح الشمس - 01:34:37 مثل ما ظهر واضح لابي طالب وضوح الشمس وقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا وضوح ولا لا وضوح لكن هذه الشبهة اردوهم. انا وجدنا ابائنا على امة بل على ملة عبد المطلب هذه الشبهة اردوهم. يقول احدهم - 01:34:57

انا وهذا نسمعه من بعض النصارى او غيره من يدعى الى الاسلام يقول والله انا مقتتنع تماما لكن ماذا اصنع ابي وامي واخوالي كيف اصنع؟ وما موقفی؟ وكيف اقاربهم؟ الحياة اللي عشتها معهم وقضيتها معهم - 01:35:17

ايتهم لي وتربيتهم كل هذه الجمائل وهذا الاحسان اهدره بغضهم يمتنع من اجل هذه الشبهة وايضا في باب البدع بعض الناس تنهاه عن بدعة بدعة مظلة عاش عليها وعليها اباءه واجداده واعمامه واخواليه - 01:35:37

ويسمع منك الدليل واضح والحججة واظحة وهو في نفسه يعرف انه ما عنده لا اية ولا حديث ولا اي شي ويمتنع ليس لامتناعه الا دليل واحد. ما هو الدليل؟ الاباء والاجداد. تقرأ عليه اية ايتين - 01:35:57

ثلاث اربع حديث حديثين ثلاث اربع تأثيره بحجج واضحة ومع ذلك يمتنع. وليس عنده دليل الا خوفا من من ان يترك ملة الاباء

والاجداد والقبيلة والحملة والعشيرة ويقول هذا شيء نشأنا عليه وكيف انا اكون - 01:36:17

من القرية ومن البلدة انا المغير وانا المبدل وانا المتحول والناس ماذا يقولون عنني وكل احد سيتكلم فيه الى اخره هذا دائمًا قال هذه شبهة متكررة من قديم الزمان. وهي شبهة مرضية والعياذ بالله. فيجب على الانسان ان يتخلص من هذا التعظيم الجاهلي -

01:36:37

للباء والاجداد ويقبل على الحق ويكون رائد وغايته وادبه الحق اينما كان فيتبعه ولا يبالي من التمس رضا الله كتب الله عز وجل له  
حياة سعيدة وعيشة هنية وصلاحا في الدنيا والآخرة - 01:36:57

الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعتك. الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها يعني لو كان قالها في في اخر آياته وفي اخر لحظاته لو كان قالها الانسان ومات بعد قولها - 01:37:17

واحدة حصل منها قول لها صدقاً من قلبه وومات عليها العبرة بالخواتيم. العبرة بالخواتيم من القصص العجيبة في هذا ما جاء في

المسند ياسناد حسن واوردها واوردها ابن كثير في تفسير قوله آآ في تفسير قوله - 01:37:37

الامام احمد بساند حسن وهي قصة رجل من المشركين سمع بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام وكان بعيد المسافة عنه صلى الله عليه تبارك وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون في سورة الانعام. اورد هذه القصة وهي في مسند

01:37:57 -

وسلم فركب جملاً وسافر إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وقطع مسافات طويلة في الصحراء وتعرض إلى متابع الشدائـد إلى أن وصل إلى النبي صلـى الله عليه وسلم. وكان الرجل على بعيره والنبي صـلى الله عليه وسلم ماشـياً. على قدمـيه - 01:38:17

وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الرجل على بعيره والنبي صلى الله عليه وسلم ماشيا. على قدميه - 17:38:01

فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا هَذَا هُوَ عِرْفُهُ بِهِ فَسَأَلَهُ عَنْ دُعَوَتِهِ قَالَ الرَّجُلُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرَّجُلِ تَشَهِّدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ وَتَؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحِجُّ الْحَرَامَ إِنْ أَسْتَطَعْتُ إِلَيْهِ 01:38:37

الرجل ما زال فوق الجمل فوق الناقة. فقال الرجل اقررت يعني كل هذا الذي آأ يعني طلبت مني ان ان افعله اقررت قال اقررت بعد ان قال كلمة اقررت رجل آأ الجمل ساخت في حفرة آأ - 01:38:57

جرذان الفار الكبير حفرته تكون هشة. فساخت القدم الجمل في في حفرة الجرذان فسقط. مباشرة بعد ما قال اقرظت سقط من من الجمل على عنقه ومات من فوره. فقال النبي عليه الصلاة والسلام قوموا الى صاحبكم - 01:39:17

قوموا الى صاحبكم ليس له في الاسلام الا كلمة ايش ؟ اقررت العبرة بالخواتيم. العبرة بالخواتيم العبرة بالخواتيم والنبي صلى الله عليه وسلم حرص ان تكون الخاتمة طيبة لعمه قال قل لا الله الا الله يعني حتى يختم له بهذه الكلمة ف تكون اخر - 01:39:37

كلامه فيحاج له بها عند الله. اذا العبرة الحديث فيه شاهد على ان العبرة بالخواتيم. وجعل الله خير اعمالنا خواتمنا وخير ايامنا يوم ان نلقى الله عز وجل. نعم. التأمل في كبر هذه الشبهة - 01:39:57

في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين. لأن في القصة انهم لم يجادلوه الا بها. مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكليره فلاجل فلاجل عظمتها ووضوحاً عندهم اقتصرت على اهتمامها. اه هذه فائدة نفيسة تنبه عليها المصنف اظن هي - 01:40:17

اما بل على ملة عبدالمطلب الى اخره. هذه الشبهة كبيرة جدا عند اصحابها. يعني يعتقدون - 01:40:37 - الفائدة الاخيرة او بعدها شيء هذه فائدة عظيمة ختم بها المصنف يقول هذه الشبهة التي هي بل على دين الاباء انا وجدنا اباءنا على

انها اكبر حجة واكبر برهان. لماذا؟ لأن الان مقام ابراز الحجة. ابراز يعني الحجة فهل يأتي باوهى حجة او باقوى حجة عنده في مثل هذا المقام؟ يأتي باقوى حجة النبي صلى الله عليه وسلم يقول له قل لا الله الا الله فهم يردون - [01:40:57](#)

هو على ساكتهم الى يوم القيمة اكبر حجة هي هذه - 01:41:17

الاباء والاجداد. العشيرة القبيلة. الجماعة حجة. تقرأ عليه الاية الحديث تقرأ عليه النصوص الادلة الا البراهين يسمعها يفهمها يعرف دلالتها واضحة ويرفض بهذه الحجة. فهي تعتبر كبيرة عنده جدا بل هي اكبر دليل. اكبر ادلة هؤلاء هي هذه. ولو كان عندهم اكبر منها

كان مقنعة كافية ما يحتاج معها الى حجة اخرى حجة قوية عندهم - 01:42:07

شأن ويعتبرونها من من أقوى ما يكون. ولهذا اعتبرها ابو ابو طالب وترك دين النبي عليه الصلاة والسلام اما علمه بصحة هذا الدين والله اعلم. جزاكم الله خير يا فضيلة الشيخ وبارك فيكم ونفع بعلمكم - 01:42:27

وغفر لنا ولكلم ولوالديكم وللمسلمين اجمعين. وللجميع. يقول السائل فضيلة الشيخ ما مصير من مات قبل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وبعنته. ما من لم تبلغه الرسالة. يمتحن يوم القيمة كما جاء في - 01:42:47

الحادي الصحيح لان عذاب الله سبحانه وتعالى لمن لم تبلغه الرسالة ولهذا جاء في القرآن الكريم ان كل من يدخل النار يسأل قامت عليك الحجة او لا؟ وسيق الذين كفروا الى جهنم حتى اذا - 01:43:07

فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسول منكم؟ يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى يقال له ادخل لانه يلغ الرسالة وفي سورة الملك قال الله تعالى وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا - 01:43:27

القو فيها سمعوا وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغير. كلما  
القو فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا يلهم. اذا الذي يدخل - 01:43:47

النار هو الذي قامت عليه الحجة. ومن مات ولم تبلغه الرسالة. قال عز وجل وما كانا معدّين حتى نبعث رسولا. من من لم تبلغه الرسالة  
اصلاً ومات على ذلك جاء في حديث صحيح ثابت انهم يمتحنون يوم القيمة بِوَحْيَنَار - 01:44:07

يؤجج نار ويقال لهم اقتحموها. فالذى يطأواه ويسلام وينقاد يكون من اهل الجنة هو الذى يمتنع انه يكون من اهل النار. ما حكم حج تارك الصلاة؟ اه الصلاة عماد الدين. ومن: تركها - 01:44:27

فَقَدْ كَفَرَ الصَّلَاةُ عِمَادُ الدِّينِ وَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ، فَمَنْ كَانَ تَارِكًا لِلصَّلَاةِ لَا يُسْتَفِيدُ مِنْهُ مِنْ أَعْمَالِهِ الْأُخْرَى مَا لَمْ يَصْلِيْ وَلِهُذَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَمَا فِي الْمَسْنَدِ بِاسْنَادِ حَسْنٍ، عِنْدَمَا ذُكِرَتْ أَهْوَانُ الصَّلَاةِ بِهِمَا - 01:44:47

قال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة انه حشر مع قارون وفرعون وهامان وامية بين خلف او اي بين خلف نعم هل يجوز لي ان ادعوا لصديقه - 01:45:07

المسيحي المسيحي بالهداية وسائل الله ان يساعدني لهدايته ودخول الاسلام. هذا يا اخوان سؤال مهم جدا ذكر الله للسائل على طرحة له لأن الحديث الحديث والآية ان يستغفروا للمشركين الله - 01:45:27

عن الاستغفار طلب المغفرة للمشرك ولا سيما من مات على ذلك. أما سؤال الهدایة للمشرك مطلوبة ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلی الله عليه وسلم جاء له الصحابة يوماً وقالوا يا رسول الله - 01:45:47

الله اشتد ابا دوس لنا فادعوا الله عليهم. اشتد اذى دوس علينا يعني مشركين واذوا الصحابة شديدا فجاء الصحابة الى النبي قالوا يا رسول الله اشتد اذى دوس علينا فادعوا الله عليهم فمد يديه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:46:07

قال من حضر هلك الدور. لأنهم ماذا؟ لأن لأنهم أذوا الصحابة جاءوا يطلبون آآ الدعاء والدعوة مستجابة من النبي عليه الصلاة والسلام مد يديه قال، فقالوا هلك الدوس، فقل النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهدنـ - 01:46:27

تجاوزت ان اتي بهم بعث رحمة للعالمين عليه الصلاة والسلام قال اللهم اهد دوسا وائت بهم فهدي الله اه منهم بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام اهد دوسا طلبوا منه ان يدعوا عليه فمد يديه وقال اللهم كفار مشركين واذوا اصحابه - 01:46:47

واصحابه جاؤوا يطلبون منه ان يدعوا عليهم ويرفع يديه والصحابه يقول هلك الدوس لانه سيقول الان اللهم اهلكهم دمرهم فمد يديه و قال اللهم اهد وات بهم. قصة ابو هريرة فـ صحيح مسلم مع امه. وكان من من احسن الناس، بر - 01:47:07

بامه كان يدعوها الى الاسلام. وكل مرة يدعوها الى الاسلام تشتم الدين والنبي عليه الصلاة والسلام وتسمعه ما يؤذيه في كل مرة فكان يألم ويحزن. فهو ما دعاها الى الاسلام وامتنعت - 01:47:27

فكان يالم ويحزن في يوم دعاها إلى الإسلام وامتنعت - 27:47:01

وايضا شتمت دينه تكلمت عليه فذهب محزونا متأسفا لحال امه الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو في غاية الحزن. الى ان وصل الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله ادعوا الله ان يهدي ام ابي هريرة. ادعوا الله - 01:47:47

ان يهدي ام ابي هريرة. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اهد ام ابي هريرة. فانطلق ابو هريرة الى بيته فرحا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم لامه بالهداية. ولما وصل الى البيت كانت امه في - 01:48:07

في مكان منسية في البيت تغتسل. فقلت له انتظر يعني لا تدخل لانها في متجردة تغتسل قالت انتظر فجلس ينتظر في الخارج وهو فرح غاية الفرح بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم لامه. فلبست ذرعها وخرجت مغتسلة قابلته - 01:48:27

قالت اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله. والحديث في صحيح مسلم. دعوة النبي عليه الصلاة والسلام اذا الدعاء لهذا عقد الامام البخاري في صحيحه باب الدعاء للمشرك بالهداية يدعى له اللهم اهده - 01:48:47

ولا سيما الاب والام والعم والخالة والقريب ومن ايضا آآ احسن اليك في في امور حتى تخصه بائمه اللهم اهدى فلان ابن فلان للإسلام. باسمه تخصه. تدعوا الله ان يهديه للإسلام. وايضا يشرع لك ان - 01:49:07

تلطف معه فتزوره اذا مرض تعوده تهدي له هدية في صحيح البخاري باب الهداية للمشرك من اجل تأليف قلبه في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءوه الصحابة يوما او جاءه بعض الناس يوما وقالوا له يا رسول الله استسقي لمضر وشركين - 01:49:27

قالوا قالوا استسقي لمضر. يعني استسقي الله اسأل الله ان يغثتهم لانهم عندهم قحط. وهم مشركين قال هؤلاء كفار مشركين ؟ لا. ماذا قال ؟ قالوا استسقي لمضر. قال النظر؟ يعني والحال تعرفهم ؟ تعرفه عنهم ؟ ثم قال اللهم اسقهم - 01:49:47

واسقاهم الله ما ما المراد من هذا ؟ والحديث في صحيح البخاري ما المراد من هذا ؟ لعل الله يهديهم يسمعون انه دعا لهم الان من تدعوه اذا علم انك رفيق به تحسن اليه تهدي له تزوره اذا مرض - 01:50:07

تعود النبي صلى الله عليه وسلم ازار الشاب النصراني او او اليهودي زاره في بيته وهو مريض اهل الاسلام في مرضه فرفع الغلام رأسه لابيه كانه يشاوره فماذا قال له ابوه ؟ قال على ديننا ولا قال اطع ابا القاسم - 01:50:27

قال اطع ابا القاسم فتشهد ومات على الاسلام. زيارة المريض زاره عليه الصلاة والسلام وعاده. ولهذا الله قال في القرآن الكريم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم وتقسروا - 01:50:47

الىهم ان الله يحب المقصطيين الله يحب هذا العمل لان هذا فيه تأليف لقلبه كان بعض المشركين يأتي النبي عليه الصلاة والسلام فيعطيه وادي من الغنم. ويكون رئيسا في قومه ويرجع الى قومه ويقول جئت جئتكم من رجل لا يفصى الفقر - 01:51:07

ويسلم قومه عن بكرة ابيهم بهذا التأليف تأليف القلوب. وبعض الناس بلغ به السفه والجهل والغي في هذا الباب انه اي ما اي كافر يراه في اي مكان اي كانت حاله يرفع عليه السلاح ويقتله في في مكانه. الاسلام في وادي وهؤلاء في واد اخر وفي منأى عنه - 01:51:27

اين هم من قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم وتقسروا اليهم قد يكون براك اليه واحسانك اليه سبب لهدياته والمطلوب هداية الخلق انت من الله عليك وجعلك مسلم فليكن في قلبك رحمة - 01:51:47

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. احرص على ان ان هذا يخرج من النار وان الله ينقذه على يديك من النار. وتدعوا الله يا ربى ان تهديه يا ربى ان يا ربى ان تشرح صدره وتعطيه هدية وتتلطف معه وتزوره لعل الله سبحانه وتعالى ينقذه من النار على يديك بدعائك له و - 01:52:07

ودعوتك له وابه الاخوة ان ان درسنا هذا يعني هو اخر درس قبيل الحج ونعاود ان شاء الله بتوفيق من الله عز وجل وتبصير الى مواصلة التدريس بعد الحج ان شاء الله ونسأل الله للجميع القبول والتوفيق - 01:52:27

والرشاد وان ييسر لحجاج بيت الله حجهم. وان يتقبل منهم اعمالهم وان يجعل سعيهم مشكورا. وعملهم مبرورا وان يعيدهم الى اهليهم بخير غنية واسرار سالمين امنين معافين في ابدانهم وفي اموالهم وفي - 01:52:47

كن لهم في اوقاتهم انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد

